[342] أما استحييت من أهلك ؟ أما رحمت ولدك ؟ أترى ا أحل لك الطيبات وهو يكره أخذك منها ؟ ! (3) أو ليس ا يقول: " والارض وضعها للانام فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام (4) أو ليس ا يقول: " مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان - إلى قوله - يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان " ؟ فبا لابتذال نعم ا بالفعال أحب إليه من ابتذالها بالمقال، وقد قال ا عزوجل: " وأما بنعمة ربك فحدث " [81 / الضحى: 93] فقال عاصم: يا أمير المؤمنين فعلى ما اقتصرت في مطعمك على الجشوبة ؟ (5) وفي ملبسك على الخشونة ؟ فقال (عليه السلام): ويحك إن ا عزوجل فرض على أئمة العدل أن يقدروا

_____

(3) وما أحلى أن نذكر هنا ما رواه في الحديث: (1314) من ترجمته عليه السلام من تاريخ دمشق ونسبه إليه عليه السلام قال:: أجد الثياب إذا اكتسبت فإنها * زين الرجال بها تعز وتكرم ودع التواضع في الثياب تخوفا * فا يعلم ما تجن وتكتم فرثاث ثوبك لا يزيدك زلفة * عند الاله وأنت عبد مجرم وبهاء ثوبك لا يضرك بعد أن * تخشى الاله وتتقي ما يحرم (4) الآية العاشرة - إلى الآية 23 - من سورة الرحمان. ثم إن كلمة: " إلى قوله " تحتمل أن تكون من كلام أمير المؤمنين عليه السلام وتحتمل أن تكون من كلام الراوي طوى ذكر الآيات المتوسطات للاختصار. (5) الجشوبة - بضم الجيم - الطعام الغليظ. وقيل: الطعام بلا أدم.

_____